علي بن أبي طالب من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ لأن الأمر أيسر من ذلك .فالرسول صلى الله عليه وسلم أجاز أن يكون الصداق ولو خاتماً من حديد أو سورة أو أكثر من القرآن الكريم[1].

أما "الفريد دونر" F. Donner فهو يرى أن انتصار النبي في بدر قد دعّم موقفه في المدينة لدرجة شعر معها أنه قادر على طرد بني قينقاع. وما من شك في أن فعله هذا قد قوى مركزه في المدينة، وساعد على إسكات المعارضة إلى حين. ثم يضيف دونر قائلاً: إن أسباب طرد بني قينقاع لم تتضح حقيقة في المصادر[2]. وبما أن دونر لا يعتقد بصحة أسباب طرد بني قينقاع التي تقدمها المصادر الإسلامية، فهو يفترض أنه بما أن بني قينقاع يشتغلون بالتجارة والصناعة فقد نشأت بينهم وبين المكيين علاقات قوية وكان محمد قد بدأ باتخاذ مواقف معادية تجاه نشاط مكة التجاري[3]. وهكذا فإن دونر يعتقد أن طرد بني قينقاع ربما كان إحدى الوسائل لإضعاف تجارة مكة.

والحقيقة أنه ليس في المصادر الإسلامية المتوافرة ما ينبئ عن العلاقة التجارية بين بني قينقاع ومكة. أما موقف الرسول صلى الله عليه وسلم المعادي لقريش والقاضي بمضايقتها تجارياً فقد أصبح معروفاً قبل بدر بل ربما منذ الأشهر الأولى لمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة حسب بعض الأقوال[4].

---

(١) البخاري: الصحيح، ١٩٧٣/٥ - ١٩٧٤ (حديث: ٤٨٤٢) .

(٢) انظر Fred Donner. "**Muhammad's Political Consolidation**" MW, Lxix, No, 4. Oct, 1979, Pp. 231-232.

(٣) Ibid., P. 232

(٤) انظر: ابن هشام: السيرة النبوية، ١٤٧/٢- ١٤٨، أبو عُبيد: الأموال، ص ص ٢٩١ - ٢٩٤، وحميد الله: الوثائق السياسية، ص ص ٥٩ - ٦٠.